وحسين وفاطمة وعلي رضي الله عنهم وقال اللهم هؤلاء اهلي اي وعند ذلك قال لهم الاسقف اني لارى
وجوها لو سالوا الله ان يزيل لهم جبلا لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض
نصراني فقالوا لا نباهلك وعن عمر رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو لاعنتهم
يا رسول الله بيد من كنت تاخذ قال صلى الله عليه وسلم اخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين
وعايشة وحفصة وهذا اي زيادة عايشة وحفصة في هذه الرواية دل عليه قوله تعالى
ونساءنا ونساءكم و صالحوه صلى الله عليه وسلم على الجزية صالحوه على الفي حلة في صفر والف
في رجب ومع كل حلة اوقية من الفضة وكتب لهم كتابا وقالوا ارسل معنا امينا فارسل معهم
ابا عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه وقال لهم هذا امين على هذه الامة اي وفي رواية
هذا هو القوي الامين وكان لذلك يدعى في الصحابة بذلك ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اما والذي نفسي بيده لقد تدلى العذاب على اهل نجران ولو لاعنوني لمسخوا قردة
وخنازير ولاضطرم الوادي عليهم نارا ولاستاصل الله تعالى نجران واهله حتى الطير على الشجر
ولا حال الحول على النصارى حتى يهلكوا

ووفد عليه صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الداريون

اي ابو هند الداري وتميم الداري واخوه نعيم واربعة اخرون وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعطيهم ارضا من ارض الشام فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا حيث شيتم
قال ابو هند فنهضنا من عنده نتشاور في اي ارض ناخذ فقال تميم الداري رضي الله عنه نساله
بيت المقدس وكورتها فقال ابو هند هذا محل ملك العجم وسيصير محل ملك العرب واخاف ان لا يتم
لنا فقال تميم رضي الله عنه نساله بيت جبرون وكورتها فنهضنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرنا له فدعا بقطعة من ادم وكتب لهم كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب ذكر فيه
ما وهب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للداريين اذا اعطاه الله الارض وهب لهم بيت عينون
وجبرون والمرطوم وبيت ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى ابد الابد شهد بذلك عباس بن عبد
المطلب وخزيمة بن قيس وشرحبيل بن حسنة وكتب ثم اعطانا كتابنا وقال انصرفوا حتى تسمعوا اني
هاجرت قال ابو هند فانصرفنا فلما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة قدمنا عليه وسالناه
ان يجدد لنا كتابا اخر فكتب لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطى محمد رسول الله
لتميم الداري واصحابه اني اعطيتكم بيت عينون وجبرون والمرطوم وبيت ابراهيم عليه
الصلاة والسلام برمتهم وجميع ما فيهم قطيعة بت ونفذت وسلمت ذلك لهم ولاعقابهم من
بعدهم ابد الابد فمن اذاهم فيه اذاه الله شهد بذلك ابو بكر بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وكتبه نقل ذلك في المواهب واقره
وخطب صلى الله عليه وسلم خطبة قال فيها حدثني تميم الداري وذكر خبر الجساسة اي فان تميما
رضي الله عنه اخبره صلى الله عليه وسلم انه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقطوا الى جزيرة
فخرجوا اليها يلتمسون الماء فلقي انسانا يجر شعره فقال له من انت قال انا الجساسة قالوا فاخبرنا
قال لا اخبركم ولكن عليكم بهذه الجزيرة فدخلناها فاذا رجل مقيد فقال من انتم قلنا ناس من
العرب قال ما فعل هذا النبي خرج فيكم قلنا قد امن به الناس واتبعوه وصدقوه قال فان ذلك خير
لهم قال افلا تخبروني عن عين زغر ما فعلت فاخبرناه عنها فوثب وثبة ثم قال ما فعل نخل بيسان
هل اطعم ثمره فاخبرناه انه قد اطعم فوثب مثلها فقال اما لو قد اذن لي في الخروج لوطيت البلاد

كلها

كلها غير طيبة فاخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث الناس فقال هذه طيبة وذاك الدجال
بن عبد البر وهذا اولى ما خرجه المحدثون في رواية الكبار عن الصغار اي كما تقدم

ووفد عليه صلى الله عليه وسلم وهو في خيبر الاشعريون

صحبة ابي موسى الاشعري وصحبوا جعفر بن ابي طالب من الحبشة وقال صلى الله عليه وسلم فيهم كما تقدم
اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة واليمن فكو بالايمان يمان والحكمة يمانية وقال في حق اهل اليمن
يريد اقوام ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم والاشعري ينسب الى اشعر واسمه نبت
ابن ادد ابن يشجب وانما قيل له اشعر لان امه ولدته والشعر على بدنه قال ولما فتحت مكة
ودانت له صلى الله عليه وسلم قريش عرفت العرب انه لا طاقة لهم بحرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا عداوته لان قريشا كانت قادة العرب ودخلوا في دين الله افواجا قال في النهاية
الوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد انتهى و الوفد رسول القوم يتقدمهم
ويتدبر ادبه ما هو اعم من ذلك فيشمل من قدم غير رسول وحينيذ يكون من ذلك كعب ابن
زهير رضي الله عنه فانه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ان اخاه بجير ابن
زهير خرج يوما هو وكعب في غنم لهما فقال لاخيه كعب اثبت في الغنم حتى اتي هذا الرجل يعني النبي
صلى الله عليه وسلم فاسمع كلامه واعرف ما عنده فاقام كعب ومضى بجير فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسمع كلامه وامن به وذلك ان اباهما زهيرا كان يجالس اهل الكتاب ويسمع منهم انه قد ان
مبعثه صلى الله عليه وسلم وراى زهير والدهما رضي الله عنهما انه قد مد بسبب من السما وانه مد
يده ليتناوله ففاته فاوله بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي يبعث في اخر الزمان وانه لا يدركه
ولعله بنيه بذلك واوصاهم ان ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلموا ولما اتصل خبر اسلام
بجير باخيه كعب اغضبه ذلك فلما كان منصرفه صلى الله عليه وسلم من الطايف كتب بجير
رضي الله عنه لاخيه كعب بن زهير وكان ممن يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بفتح
مكة وانه صلى الله عليه وسلم قتل رجالا ممن كان يهجوه من شعراء قريش وهرب بعضهم
في كل وجه كابن الزبعرى وهبيرة بن ابي وهب وانه صلى الله عليه وسلم قال من لقي منكم كعب
ابن زهير فليقتله فان كان لك في نفسك حاجة فطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
لا يقتل احدا جاءه تائبا ولا يطالبه بما تقدم الاسلام وان انت لا تفعل فانج الى نجاتك وفي
تهذيب الانساب لابن ابي الفوارس ان زهيرا ابن ابي سلمى قال لاولاده اني رايت في المنام
سببا القي من السماء فمددت يدي لاتناوله ففاتني فاولته انه النبي الذي يبعث في هذا
الزمان وانا لا ادركه فمن ادركه منكم فليصدقه وليتبعه ليهتدي به فلما بعث محمد
صلى الله عليه وسلم امن به بجير واقام كعب ابنه على الشرك والتشبيب بام هانئ بنت ابي
طالب رضي الله عنها فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال لئن وقع كعب في يدي
لاقطعن لسانه الخبيث اي ولا مانع ان يكون ضم الى هجائه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما بلغ كعب الكتاب ضاقت به الارض وارجف به اعداوه وصاروا يقولون هو
مقتول لا محالة فلم يجد بدا من مجيئه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال القصيدة التي
مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فيها ارجاف اعدائه رضي الله عنه التي
مطلعها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ثم خرج رضي الله عنه حتى قدم المدينة ونزل
على رجل كان بينه وبينه معرفة فغدا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)